يكون الشيء سببا في ضده فالمناسب ان تكون العلاقة الضدية الا ان يقال لما كان الاخبار
بذهاب محبته بشه معلوما لا فائدة فيه جعل انشاء التحزن والتحسر سببا في الاخبار
والمسببية على المرجوح من الاقوال الثلاثة السابقة اعني اعتبار المنقول منه او المنقول اليه
او هما معا   ولا يصح ان يكون كناية الخ جواب عن سؤال مقدر وهو انه لم لا يجوز ان
يكون هذا البيت من الكناية كما تقدم في اي المحتاج فاجاب بما ترى وحاصل ما اجاب به
انه لو كان هذا البيت من قبيل الكناية لكان فيه جمعا بين الاخبار والانشاء بكلام واحد والجمع   لا يصح ان يكون صح
بين الاخبار والانشاء بكلام واحد لا يصح فهذا البيت ليس من قبيل الكناية وانما لم يصح
الجمع بينهما اعني الخبر والانشاء بكلام واحد لان الخبر يضاد الانشاء والضدان لا يجتمعان
فان قيل وانما كان يترتب على جعل هذا البيت من الكناية الجمع بين الخبر والانشاء لان المعنى الحقيقي
والمجازي كل منهما مقصود بالذات في الكناية وقد علمت ان معنى هذا البيت الحقيقي الاخبار
ومعناه المجازي انشاء التحزن والتحسر فاذا جعل هذا البيت من الكناية لزم ان يكون المعنيان
فيه مقصودين وكل من معنييه اعني البيت مضاد للآخر اذ الاخبار ضد للانشاء والضدان
لا يجتمعان واذا لم يمكن اجتماعهما تعذر ان يكون كل منهما مقصودا واذا انتفى القصد لكل
منهما انتفت الكناية واورد على تعليل الشارح المذكور انه لم يذهب احد الى اشتراط القصد الى المعنيين
بالذات في الكناية سواء قلنا انها من قسم الحقيقة او المجاز او واسطة بين ذلك بل بالذات
للمعنى الكنائي فقط واما المعنى الحقيقي فليس القصد اليه لذاته بل ليتوصل به الى المعنى
الكنائي المراد فالاحسن في تعليل منع كون هذا البيت من الكناية ان يقال لان
القرينة وهي حال المتظلم تمنع ارادة المعنى الحقيقي كما يعلم مما قدمناه ومن سياق كلامه
وفحواه   لانه لا يصح الجمع الخ ان قيل قد اجتمع المعنى الخبري والانشائي في الكناية في
الكناية في اي المحتاج فما كان جوابكم فهو جواب لنا قلنا ليس فيها اجتماع خبر وانشاء
لان الانشاء هو الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وحاصله ان اللفظ
اذا كان موجدا للنسبة والمعنى جميعا على وجه المقارنة من غير قصد الى كونه دالا على نسبة
حاصلة في الواقع فهو انشاء واذا لم يكن موجدا فهو خبر والكناية في اي المحتاج ليس فيها
ايجاد معنى جديد وان استفيد منها التحسر ان معنى جديد فهو من عرض الكلام لا من جوهر اللفظ
فافهم   فهو مجاز ولكن هذه الجملة في محل جزم جواب الشرط وقرنت بالفاء   لا يسمى استعارة
اي لانتفاء المشابهة ويؤخذ منه نفي التسمية ايضا بالتمثيل وذلك لان المشابهة لازمة له ونفي
اللازم يستلزم انتفاء الملزوم فسقط ما للعصام هنا اه طرابلسي   للقوم اي علماء البيان
باسم يخصه اشار بذلك الى ان التسمية باسم عام يشمله وغيره موجودة وهو قوله مجاز
مركب   في الحواشي اي حواشي العلم التي الفها عليه وذكرها على هامش المتن حيث قال ولم
يعد يسمى مجازا مرسلا لعدم تصريحهم بذلك   بان كانت المشابهة هنا تصويرا وتفسيرا
للاثبات المستفاد من نفي النفي   لانه قد ذكر الخ تعليل لتسميته استعارة   كما هو طريقة
الخ

انما كان حذف احد الطرفين وذكر الآخر طريق الاستعارة لاتفاق القوم على وجوب حذف احد الطرفين فيها وانه صح

الخ لا يجمع فيها بين الطرفين بخلاف التشبيه البليغ   وهو ما وجد الخ المراد ان وجه الشبه
ان كان منتزعا من متعدد كالطرفين يسمى تمثيلا والا فتشبيها فالذي وجه الشبه فيه منتزع
من متعدد خاص بهذه التسمية اي التمثيل لا غير وان التمثيل والتشبيه بمعنى واحد في اصل اللغة
الا ان القوم خصوا التمثيل بما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد فهي اصطلاح ولا مشاحة في
الاصطلاح حتى ان من ذاق حلاوة البيان ولو بطرف اللسان لا يرضى ان يأتي بالاستعارة المفردة
مع تمكنه من المركبة لتميزها عن غيرها بالبلاغة حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيل   منتزع
اي مأخوذ ومقتطع   من متعدد المراد بالجمع ما فوق الواحد لا الثلاثة فاكثر   وان كان
التمثيل الواو واو الحال وان زائدة اي والحال ان التمثيل في اللغة هو التشبيه   مطلقا اي
سواء كان وجهه منتزعا من متعدد كما في قوله اراك تقدم الخ او لا كقولك رأيت اسدا في الحمام فيكون
التمثيل في اللغة عاما والمراد به هنا شيء خاص   والحاصل اي حاصل تشبيه الاستعارة
التصريحية التمثيلية   انه اي التمثيل بمعنى الاستعارة التمثيلية   احدى الصورتين كتردد
المخاطب في الاقدام والاحجام مثلا المنتزع من الاقبال والادبار   بالاخرى اي بالصورة
كتردد شخص في شيء يريد الاقدام عليه فيقدم رجله ثم يحجم عنه فيكف تلك الرجل المنتزع
من تقديم تلك الرجل تارة وتأخيرها تارة اخرى   ثم يدعى الخ تقدم ان مبنى الاستعارة
على جعل المشبه من افراد المشبه به ادعاء فلابد وان يكون المشبه به كليا ولكن الكلي في مثال
المصنف الآتي يدعى ان المشبه الذي هو التردد القلبي فرد من افراد تقديم الرجل تارة
وتأخيرها اخرى لنا شيئين من ارادة الذهاب مرة وعدم ارادته اخرى حتى قام ليذهب
من جنس الصورة الخ اي فرد من افرادها   وكذا يسمى الخ اي كما سمي المجاز المركب الذي
علاقته المشابهة استعارة تمثيلية يسمى الخ فله ثلاثة اسماء استعارة تمثيلية وتمثيل على سبيل
الاستعارة وتمثيل مطلق عن التقييد بقولنا على سبيل الاستعارة   وبالتمثيل مطلقا الخ
قلت يلزم على الاسم الاخير الالتباس بالتشبيه الذي وجهه منتزع من متعدد فانه يسمى تمثيلا
ايضا وذلك كتشبيه الثريا بعنقود الملاحية في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحية حين نورا فانه فيه تشبيه فقط وليس فيه استعارة تمثيلية اجيب
بانه لا التباس لان التشبيه الذي وجهه منتزع من متعدد يقال له تشبيه تمثيل بالاضافة
او تشبيه تمثيلي بالتوصيف لا تمثيل مطلقا   في امر اي كالاقدام
والاحجام مثلا   اي اراك الخ اصل المثال اي اراك تقدم رجلا تارة وتؤخر تلك الرجل تارة
اخرى ففي كلامه حذفان حذف تارة من الاول والمفعول والموصوف اخرى من الثاني ثم متعلق التقديم
والتأخير واحد فهذا كلام يقال للمتردد في امر فتارة يقدم عليه وتارة يتأخر عنه   نحو ما
يقال اي قولك وادرج تحت النحو الامثال فانها من قبيل الاستعارة التمثيلية ولذا قالوا المثل ما
شبه مضربه بمورده نحو الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء ولو خوطب به مذكر لان الامثال

وانما خصوا التمثيل بها مبالغة حتى كان ما عداها ليس فيه تمثيلا لانها منار فرسان البلاغة صح